



تصريح "سي أبرها"

معادي لوحدة إرتريا وشعبها !!

لا شك أن الكثيرين من الإرتريين والإثيوبيين، تابعوا تصريحات السيد/ سي أبرها، أحد القادة التاريخيين للجبهة الشعبية لتحرير تقراي (وياني تقراي)، ردًا على تصريحات أدلى بها الدكتاتور إسياس أفورقي في مقابلة أجرتها معه مؤخرًا القناة التلفزيونية التابعة لنظامه. وبالتأكيد أنهم خرجوا بانطباعات وملاحظات متباينة.

هذا وسبق لمكتب الإعلام والثقافة لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية أن أوضح، قبل تصريحات "سي أبرها، بأن تصريحات إسياس، فيها تدخل سافر في الشأن الإثيوبي الداخلي، إنطلاقاً من مبدئنا الثابت والرافض لأي تدخل من أي كان في الشؤون الداخلية لأية دولة أو قوة سياسية خارج إطار حدوده. ولابد لنا اليوم أيضاً، أن نبين عبر هذه المقالة، موقفنا المماثل من تصريحات "سي أبرها".



من حق السيد/ سي أبرها أن يعبر عن رأيه في تصريحات إسياس التي تناول فيها بلاده إثيوبيا ونظام الحكم فيها. ولا يمكن لأحد أن يحجر عليه رأيه في هذا المجال. ولا شك بأن المعنيين في المقام الأول لمناقشة القضايا الإثيوبية بصفة عامة أو نظام الحكم فيها بصفة خاصة، هم الإثيوبيون.

وعليه ما يهمنا في لقاء "سي أبرها" ليست جملة تصريحاته، بل ما يمس إرتريا وشعبها فقط. وبتحديد أدق جملة وردت في حديثه يقول فيها "إرتريا التي لا تجعل المرتفعات (كبسا)، مركزاً لها لن تقوم لها قائمة"... وهذا هو الذي يعيننا من تصريحه. هذه النقطة تحديداً تمس الإرتريين وتعنيهم. ولذا سوف نركز عليها في تعليقنا اليوم.

تبدو العبارة في ظاهرها سطحية، فبالتالي قد لا ينعدم في الأوساط الإرترية أو من أبناء إقليم تجراي من يعتقد أنها ذات مرامي اجتماعية وسياسية عميقة وتعود لصالحه، وعلى النقيض من ذلك ثمة من يفسرها بأنها تصريح تترتب عليه نتائج خطيرة.

ومن خلال النظر للموضوع من منظار تاريخي وسياسي، فإن هذا التصريح تكمن خطورته كونه تدخلاً خارجياً مباشراً في الشأن الإرتري.. عندما يقول "إرتريا التي لا تتخذ المرتفعات مركزاً لها لن تقوم لها قائمة"، مقولة لا تفسر لها سوى الرغبة في التأكيد على أن إرتريا التي لا يهيمن المكون التجريبي على السلطة السياسية فيها، لن



ERITREAN NATIONAL SALVATION FRONT
INFORMATION & CULTURAL OFFICE
ensf.info@gmail.com

تعود إرتريا!! وهو يعني بلا شك "التجريدية" عندما يقول المرتفعات. ولهذا مدلول يحمل موروثاً اجتماعياً، وثقافياً، ودينياً، وتاريخياً. ومع تأكيدنا على الدور الوطني لأبناء المرتفعات التجريدية وعدم تجاهلنا لنسبتهم العددية المقدره في المجتمع، والذي لا يمكن القفز عليه أو استبداله بدور مكون إرتري آخر، فكذلك للآخرين أدوارهم الوطنية الهامة المرتبطة بإرثهم الاجتماعي، والثقافي، والديني، والتاريخي، ولا يمكن لكائن من كان إلغاء دور أي مكون في إرتريا، حالياً أو مستقبلاً، ولوبدى في الظاهر عكس ذلك.

الرسالة الأساسية التي يريد إيصالها "سي أبرها" هو فرض السلطة السياسية لمكون التجريدية وتأمين تفوقه السياسي والاقتصادي، على المكونات الاجتماعية الأخرى. بعبارة أخرى يريد "سي" أن يقول بأن إرتريا لا يمكن أن تستمر، ناهيك ان تكون دولة ذات حكم ديمقراطي، ما لم تكن مركزية السلطة السياسية فيها في يد مجتمع التجريدية، وتتأكد فيه تفوقهم الاجتماعي، والديني، واللغوي، والثقافي، والتاريخي، على بقية المكونات الإرتيرية.

ومهما بدى من اختلاف بين نهج الديكتاتور إسياس أفورقي وأسلوب "سي أبرها" في طريقة تقديم تصريحاتهما، إلا أنهما في نظرنا وجهان لعملة واحدة. فأي قوة سياسية أو اجتماعية تعتبر نفسها، سرّاً أم علناً، مركز قوة، لا شك أنها ستعمل على إقصاء قوى اجتماعية او سياسية أخرى لتستمر هيمنتها على مقدرات البلاد.

وهذا النهج يحمل في طياته أصلاً مشروع تقسيم متواصل. فمثلاً عندما يدعو حاملو هذا النهج إلى هيمنة "تجريدية المرتفعات" على مقدرات إرتريا، سيقودهم ذلك إلى مَنْ من الأقاليم الذي سيكون له نصيب الأسد في "كعكة الوطن" أو يكون مركز ثقل تلك السلطة المهيمنة!! والسير في هذا النهج يمكن أن يقود إلى تجزأة أقاليم المرتفعات نفسها إلى أجزاء متفرقة..!!

الخطورة المباشرة لتصريح "سي أبرها"، تكون واضحة عندما نلقي نظرة على الوضع السياسي الإرتري الراهن. فتصاعد الحراك الشعبي المناهض للنظام الذي يضم في أوساطه مجموعات تتشدق باسم الوطن علناً، وتعمل في الخفاء لأهداف غير وطنية وتقسيمية، مثل "تجراي - تجريني"، أو إثارة النعرات الإقليمية والطائفية والقبلية بمسميات مختلفة كـ "تجريدية وغير التجريدية" و"مرتفعات ومنخفضات" و"مسيحيين ومسلمين" ... إلخ، تهدف كل هذه التحركات إلى وضع كل العراويل حتى لا تتصدر المشهد قوى وطنية تناضل من أجل إسقاط النظام الديكتاتوري وإقامة نظام ديمقراطي يتمتع فيه الإرتريون بكافة انتماءاتهم الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية بالعدل والمساواة.



ERITREAN NATIONAL SALVATION FRONT
INFORMATION & CULTURAL OFFICE
ensf.info@gmail.com

لا شك بأن تصريح "سي أبرها" يستهدف وحدة مكونات المجتمع الإرتري، ويعادي التنوع اللغوي والثقافي والديني والمناطق لشعبنا، ويحاول توجيه ضربة للوفاق والتعايش السلمي للشعب الإرتري. وبعبارة أقوى فإنه ضد وحدة إرتريا، أرضًا وشعبًا. وأن اختيار هذا التوقيت لتصريح "سي أبرها"، لم يأت بمحض الصدفة ولا من أجل الرد فقط على تصريح إسياس أفورقي، بل أننا نعتقد أنه جاء متعمدًا وعن سابق تخطيط، وخاصة إذا تابعنا التصريحات التي ملأت الفضاء خلال الفترة القليلة الماضية التي تخوض في المواضيع المشابهة. ولهذا ندعو جماهير شعبنا وقواها السياسية الحية أن تنتبه لمرامي مثل هذه التصريحات، ونسعى جميعًا من أجل توحيد الصف الوطني للتصدي لمثل هذا النهج قبل أن يستفحل الأمر.

هذا التصريح الهدام من السيد/ سي أبرها، فضلًا عن كونه تدخلًا سافرًا في الشأن الإرتري، فإنه دعوة مباشرة لهيئة أجواء تساعد قادة "الأجازيان" على المضي قدمًا لتبني الفكرة في ترسيم خريطة "تقراي تقريني" الجديدة ونؤكد بأننا في جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية سنناضل بقوة جنبًا إلى جنب مع كل القوى الوطنية الإرترية، من أجل إجهاض ما ترمي إليه تصريحات "سي أبرها" وكل التوجهات المشابهة لها، وسنعمل دون كلل من أجل بناء إرتريا الديمقراطية التي تحتضن جميع الإرتريين في إطار التعدد الاجتماعي والديني والثقافي.

ماذا كان سيكون رد فعل القوى الاجتماعية والسياسية لإقليم تقراي لو قال قائل من أوساط المعارضة الإرترية، أن تقراي التي لا يكون إقليم "تمبين" مركزها لن تقوم لها قائمة!!!؟؟ وإلى أي مستوى كانت ستبلغ وتيرة دفاعهم...؟ ولعلمنا الأكيد بأن هذا الأمر هو شأن داخلي لشعب إقليم تقراي الشقيق، فإننا لا نسمح لأنفسنا مطلقًا بالتدخل فيه أو في أي شيء خارج حدودنا!!! كذلك نؤمن بقوة بأن شكل حكم إقليم تقراي وكيفية الوصول إليه يحدده شعب تقراي فقط.

في الختام، ندعو شعب إقليم تقراي وقواه الاجتماعية والسياسية إلى استنكار تصريحات كتلك التي صرح بها السيد/ سي أبرها والتي تتدخل في صميم القضايا الداخلية لبلادنا، ولا تساعد في تطوير علاقة الأخوة وحسن الجوار التي تربط الشعبين.

مكتب الإعلام والثقافة.

لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية

21 مارس 2020